

بحار الأنوار

[23] " وإِسماعيل " بالاقوال " عليم " بالنيات. " إِبْنُ وَلِيّ الَّذِينَ آمَنُوا " متولي امورهم " يخرجهم " بهدايته وتوفيقه " من الظلمات " أي ظلمات الجهل والذنوب " إلى النور " أي نور الهدى والمغفرة، و سيأتي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: المؤمن يتقلب في خمسة من النور: مدخله نور ومخرجه نور، وعلمه نور، وكلامه نور، ومنظره يوم القيامة إلى النور، " والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت " في الكافي عن الباقر عليه السلام: أولياؤهم الطواغيت، وفي تفسير علي بن إبراهيم: هم الظالمون آل محمد، أولياؤهم الطاغوت وهم الذين تبعوا من غضبهم " يخرجونهم من النور إلى الظلمات " قيل من نور الفطرة إلى فساد الاستعداد، وفي الكافي عن الصادق عليه السلام النور آل محمد، والظلمات عدوهم (1). وفي الكافي والعياشي عن أبي عبد الله عليه السلام: " يخرجهم من الظلمات إلى النور " يعني ظلمات الكفر إلى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل إمام عادل من إِبْنِ عَزَّوَجَلَّ، وقال: " والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات " إنما عنى بهذا أنهم كانوا على نور الاسلام فلما أن تولوا كل إمام جائر ليس من إِبْنِ عَزَّوَجَلَّ خرجوا بولايتهم من نور الاسلام إلى ظلمات الكفر فأوجب إِبْنُ عَزَّوَجَلَّ لهم النار مع الكفار (2). وزاد في العياشي: قال قلت: أليس إِبْنُ عَزَّوَجَلَّ بهذا الكفار حين قال: والذين كفروا " ؟ قال فقال: وأي نور للكافر فاخرج منه إلى الظلمات ". " أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون " العياشي عن الصادق عليه السلام: فأعداء _____ = خلف بن حماد الاسدي، عن أبي الحسن العبدى، عن الاعمش، عن عباية بن ربعي، عن عبد الله بن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله الخ. (1) الكافي ج 8 ص 289 والعياشي ج 1 ص 137. (2) تفسير العياشي ج 1 ص 138، وتراه في الكافي ج 1 ص 375، باب فيمن دان إِبْنُ عَزَّوَجَلَّ بغير امام من إِبْنِ عَزَّوَجَلَّ، تحت الرقم 3. _____